



جميع العقوق معفوطة لدار اللَّم العربي بعلب والإجوز إشراج هذا الكتاب أو أي جزه ملمه أو طباعاته واسبقه أو تسجيله إلا بإنّن مكتوب من الناشر .



منشورات

دار القلم العربي بحلب

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى 1419 هـ – 1999 م

عنوان الداس

سورية – حلىب – خلف الفندق السياحي شارع هدى الشعراوي

هاتف: ۲۲۱۳۱۲۹ ص. ب: / ۷۸ / قاکس: ۲۲۱۳۳۹ ۲۱ – ۹۹۳،

عحصالم الفلك

(Y)

« النَّجَـــم »

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ والنَّجْمَ إِذَا هُوى ﴾ النجــــم ١ ﴿ ولقد زينًا السَّماءَ الدُّنيا بمصابيح ، وجعنناها رُجوماً للشِّياطين ، وأعتدتنا لهم عذاب السعير ﴾ المليك ه ﴿ والسَّماءِ والطَّارِق ﴿ وما أدراك ما الطَّارِقُ ﴿ النَّجْمُ التَّاقَبُ ﴾

الطارق ١-٣ صورة الكوكيات والنجوم

- 1 -

وما أدراك ما الطارق ؟ (١)

النجوم أجرامٌ سماويةٌ ، في داخلها أفرانُ طاقةِ نوويَةِ هيدروجينيّةِ ، وهمي مختلفةٌ في درجة بُغدِها عنا ، وفي أحجامِها ، وكُتلِها ، وألوانِها ، وتألُّقِها ، وهمي تبدو لنا ثابتةً في مواقعِها ، لكنّها في الحقيقة تتحرَّكُ بسُرْعة .

هل الشمس نجم ؟

نعم الشمسُ نجمٌ ، وهي تمكنا بالدَّف، والطبياء ، ونحن - أهسلَ الأرضِ - لانرى في السَّماء أشدَّ سطوعاً من الشمسِ ، وسببُ هذا أنها أقربُ إلينا من غيرها ، فهناك نجومٌ أشدُّ منها سطوعاً بمناتِ المرّاتِ ، بل بألوف المرّات ، ولكننا لانلمسُ ذلك بسببِ بُعْلِها السَّحيق عنّا ، بينما كثيرٌ من النجومِ الأخرى هي أقلُّ سطوعاً من الشمس بسبب صغر كُتلتها ، وضعَفي عملية صنع الطَّاقة بداخلِها .

عدد النجوم

إذا نظرنا بالعين المجردة إلى السماء في ليلة غير غائمة فإننا نستطيعُ أن نرى ألفي نجم ، لكن طائفة من هذه النجوم لاتستمرُّ في الظهور طُوال السّنةِ ، في الوقتِ الذي تظهرُ أحياناً في ليال أخرى نجومٌ غيرُ التي رأيناها ، ويمكن تحديدُ عددِ النجوم التي تُرَى خلال مدار السَّنة بستةِ آلاف نجم .

⁽١) الطارق : النجم ، لأنه يطرقُ أو يظهرُ ليلاً .

أما إذا استخدمُنا المناظيرَ المكبرّةَ ، فإنسا في إمكانسا أن نشــاهدَ عندـُدُ مــا يزيدُ على بليون نجم .

ومع أنَّ الكُونَ يحتوي على بلايينِ النجوم فإنَّ الفــراعَ هــو الأغلــبُ فيــه ، وتتناثر في هذا الفراغ ملايينُ المجرَّات ، وفي كلّ مجرَّةِ آلافُ الملايين من النجوم .

أبعساد النجسوم

يُمكنُ قياسُ أبعادِ النجوم اعتماداً على الاختلافِ الزاويّ الظــاهـريّ لهـا ، وذلك برصدِ موقع كلَّ منها من مكانينِ على مدار الأرض خلال فترةِ ستةِ أشهرِ من السنة ، وهم يراعونَ أو قلْ يقدّرون المسافة التي قطعها هذا النجمُ خلالَ هــذهِ الأشهُر ، ويُفيدون من علم المُلثات .

وتُعدّ السنةُ الضوئيةُ من أكثرِ وحداتِ القياس المستخدمةِ في أبعاد النجوم ، والسنةُ الضوئيةُ هي المسافةُ التي يقطعُها الضوءُ في سنةِ أرضيةِ كاملةِ (سنة ضوئية = ٠٠٠,٠٠٠ كم/ثا × ٣٩٥,٢٥ يوماً .

4, £ \$ \$ 7, \$ 7 * , * * * , * * * =

≈ ۹٫۵ تریلیون کم تقریباً .

والشمس هي أقرب نجم إليا، وهي تبعد عنا مسافة (١٤٩,٥٩٨,٠٠٠ كم) ، أي ٨,٣ دقيقة ضوئية .

يليها في القرب منا نجم " قنطورس الفا " الذي يبعد عنا ٤,٢٧ سنة ضوئية ،أي يبعد عنا مسافةً قدرُها أضعاف بُغد الشمس بـ (٣٠٠,٠٠٠) مرّةٍ .

ثم يأتي بعدَ قنطورس نجـمُ الشّعرى اليمانيـة الـذي يبـدو في الليـل أكـثرَ تألُّقاً ، وهو يبعد عنا ٨,٧ سنة ضوئية .

ومن النجوم من يبتعدُ عنا آلافَ أو ملايينَ السنينَ الضَّوئيَّةِ .

أضواء النَّجوم

يُشِعَ كُلُّ نَجِم ، فَيُصَلِّرُ ضوءاً ذاتياً ، ينتج من التفاعلات النووية التي تحدُث بداخلها ، فعندما يتحوّلُ الهيدروجين إلى هيليوم - في النجم - فإنّ مقدارَ الا من كتلةِ النَّجْم تتحوّلُ إلى طاقةِ ، وهي طاقة تورثُ النجم حرارة في داخله تبلغ ملايين الدرجات ، وتورثه حرارةً عند سطحِه الحارجيّ تتفاوت ما بين (٠٠٠هم) في بعضِ النجوم ، وثلاثين ألفَ درجة مئوية ، بحسب نوعِ النجم وكتليه (١)

والوقودُ الهيدروجينُّ الذي يتحوّل إلى طاقـة في كـل ثانيـة تمرَّ علـى نجـوم الكتلةِ السماويةِ العظيمة نحسُّ بأثره في شيئين :

 ١ - تألَق في النَّجُوم ، وهو تألَقٌ يظهر في النجوم البادية لنا بأعيننا المجرّدة أو بالمجاهر ، ولا يظهر لنا في النجوم النائية التي لانراها ، لكنّه فيها .

٧ - النّورُ الذي يصل منها إلينا . لكنّ هذا النورَ ليست منبعثاً من فَوْرِه على النّو ، وإنما انطلقَ من تلك النجومِ منذ أمدِ بعيدٍ ، قد يزيدُ على عدّةِ سنواتِ ضوئيةِ .

هذه الأضواءُ تتوافدُ علينا ليل نهارَ ، بَيْدَ أَنْما لانواها إلاَّ في الليمل ، لأنّ الشمس - لاقترابها منّا - تُرْسلُ بأشعتها على تلك الأضواء ، خلال النهار فتبادها . وهذه الظاهرةُ التي هي بديهيّة في علم الفلكِ خافيةٌ على كثير من الناس

 ⁽١) إذا تحوّل (باوند) واحمد (المباوند = ٥٥ و ، ٥ كغ) من هيدروجين إلى هيليموم ، فإنّه يعطي طاقةً
تعدل الطاقة المنبقة من احواق عشرة آلاف طنّ من الفحم .

وكما رأيّنا من قبلُ فلمَعانُ النجوم كما يبدو لنا يعتمد على عامليّنِ ، أ- لمعانُه الفعلى ، أو الحقيقيُّ .

ب- بعده عنا .

ولمَعَانُ النجم الحقيقيِّ يسمّونه القَدْرَ المُطْلقَ . وقد اعتُمدت مسافة ١٠ ا بارسك لتقدير لمعان النجم الحقيقيّ . والبارسك = ٣,٢٦ سنة ضوئية .

أما لمعانُ النجمِ كما يبدو لنا حـين النَّظر إليـه مـن سـطح الأرض فيدعـى بالقَدْر الظاهريّ .

ويمكن تقسيم نجوم السَّماء بحسب قوّق لَعانِها كما تشاهدُه العينُ إلى ستِّ مجموعات .

⁽١) يشأى : ييز ، يسبق ، يفوق .

المسافة بالسنوات الضوئية	القدر الظاهري	القَدْر الْمُطْلق	الكوكية	أسم النجم
۸,٧	۱,٦ –	1,#+	الكلب الأكبر	الشعرى اليمانية
***,*	٠,٩ –	۰,٥ -	الجؤجؤ	سهيل
٤,٣	٠,١	٤,٧+	قنطورس	الفا قنطورس
77,0	٠,١ -	۰,۰+	الشلياق	النّسر الواقع
٤٥,٠	٠,٢	۰,٥ –	عمسك الأعنة	العيّوق
۳٦,٠	٠,٢	W _p e · · ·	١٠٠٠ العَوَّاءِ ١٠٠٠	السماك الرامح
201,1	۰,۳	٦,٢-	الجبار	الرّجل
11,7	٠,٥	۲,۸	الكلب الأصغر	الشعرى الشامية
1	٠,٦	۲,٦ –	النهر	آخر النهو
4	٠,٩	٤,٣-	قنطورس	بيتا قنطورس
13,0	٠,٩	۲,٤+	العقاب	النّسر الطائر
۲۵۰,۰	٠,٩	۰,٦ –	الجبار	منكب الجوزاء
444,4	1,1	٧,٧ -	الصليب الجنوبي	نعيم
٦٨,٠	1,7	۰,٥ –	الثور	الدَّبران

مسافة بالسنوات الضوئية	القدر الظاهري	القَدْر اللطْلق	الكوكبة	اسم النجم
٣٥,٠	١,٢	1,++	الجوزاء	رأس التوءم المؤخّر
44.	1,4	٠٣,٢-	العذراء	السماك الأعزل
٤٠٠	1,1	٤,٥ -	العقرب	قلب العقرب
77	١,٣	۲,۱	الحوت الجنوبي	فم الحوت
10	1,4	۰,٧ –	الدجاجة	الذنب
٨٤	1,٣	1,+-	الأسد	قلب الأسد

أحجامُ النجوم ، وكثافتها

تختلف أحجام النَّجوم كثيراً ، كاختلافِ كتلِها ، فمن النجوم ما يقلُّ حجمُه عن حجم أصغرِ كواكبو المجموعةِ الشمسيةِ ، لأنَّ بعضها لايتعسنَى قطرُهُ (١٥٠٠ كم) ، كما في نجوم الأقرام البيضاء .

بينما يفوق بعض النجوم حجم الشمس بمنات المرات ، كمما في نجوم العمالقة الحمراء ، فنجم قلب العقرب ، وهو من نجوم العمالقة الحمراء ، يكبر الشمس بـ (٩٩٠) مرة . وهناك نجوم أخرى أكبر من الشمس بآلاف المرات .

وعلى هذه الشاكلة تتفاوت كثافة النجوم أو أوزائها النسبية تفاوتاً كبيراً ، إذ النجومُ ذواتُ كتـل غازيّة ، وكثافةُ النجمِ هي كميّةُ المادّةِ الغازيّة المتوفّرة ضمن حجمِه ، ويُلاحَظُ أنْ كثافةَ النجم تخفف عموماً كلما كبر حجمه ، والعكسُ صحيحٌ .

فنجم قلب العقرب كثافته منخفضة جدًا تقل عـن ١/٢٠٠٠ مـن كثافـة الهواء . فنجم قلب العقرب كثافته منخفضة جنّاً تقل عـن ١/٢٠٠٠ من كثافـة الهواء .

ونجم منكِب الجوزاء الذي يكبر الشسمس بمائتين وخمسين معرّة لاتتجاوز كثافته ٢٠٠٠، ١/١٠ من كثافة الشمس .

وغُمَّةَ نجومٌ كثافتها عالية جداً إلى حـد نَستغربه ، كبعض النجوم البيضاء القرمية التي تصل كثافتها إلى ضعف كتافة الفولاذ بألف مرَّة .

فنجم كوبير Kuiper قَرَمُ أبيضُ بلغتُ كثافتُه حَدَاً صارت البوصةُ المُحمِةُ الواحدةُ منه تزن مثاتِ الأطنان (البوصة المُحمِة الواحدة = ١٦,٣٩ سم ۖ) .

حركات النجوم

كلُّ النجوم في حركة نسبيّة بينها ، فالشمسُ تتحـرَّكُ بمعـذل ١٩ كـم/كـا باتجاهِ كوكبة الجاثي .

وفي كوكبةِ الثور نجومٌ تتحرّك بمعدّل ٥٠ كم/ثا .

ونجم السماك الرَّامحِ في كوكبة العوَّاءِ يتحرَّك بسرعة ١٣٥ كم/ل .

ومن النجوم من يتحرّك حركةُ أسرعَ من هذا الرِّقم .

ونجومُ الكوكبةِ الواحدةِ قد يكون لها أكثرُ من انتجَاه ، لكنّ لها مركزاً عامّـاً تدورُ حوله وهي تتحرّكُ في الفضاءِ .

والمدار الفلكيُّ الذي تسبح فيه النجومُ في دَوْرةِ لها ، ينزاحُ عن المدار الذي قبله ، والمدار الذي بعده ، انزياحاً مُقدّراً .

ألسوان النجسوم

تختلف ألوانُ النجوم تبعاً لدرجةِ حرارةِ أسطحِها ، وتتراوح ما بسين اللـون الأبيض المائل إلى الزُرْقة إلى اللون الأحمر الطُّربوشي (الخموي) .

وبسبب أنّ اللون عاملٌ يشير إلى درجة حرارة النجم قامت دراساتٌ بتصنيف النّجوم إلى مجموعاتِ مختلفة وفقَ درجاتِ حرارتِها ولونِها ، أي حسبَ أطيافِها .

ففي النجوم المنخفضةِ الحرارةِ مركباتٌ كيمياويةٌ بسيطةٌ ، ولذلك تكون فيها عمليةُ الاثارةِ والتأيّنِ ضعيفةٌ .

وفي النجوم المرتفعة الحرارة نجد طيفها يكشفُ عن جزيتات أقلَّ ، وعن تكوّن اللّرات من عناصر خاضعة لعمليتي الإثارة (التحريض) والتأيّن ، لأن الذّرات المتأيّنة تفقد من تكوينها ألكتروناً أو أكثر .

وعلى أساس دراسةِ أطيافِ النجوم ، صُنَفت النجـومُ إل سبع مجموعاتِ رئيسيةِ تكشف علاقة طيفِ النجم بلونه الغالب ، ودرجة حرارةِ سلطحهِ ، ورُمِنَ لتلك المجموعات بد: (م - ك - ج - ف - أ - ب - و) (١) .

فأسفلُ القائمة مجموعةُ (م) ، وهي أشدّ برودة . وأعلاها مجموعةُ (و) وهي أشدُها حرارة .

وقسمت كلُّ مجموعة إلى عشرة غاذج فرعية ، تبدأ من الصفر ، وتنتهي برقم (٩) .

ويبين الحدولُ النَّالِي النماذجَ الطَّيْفيةَ الرئيسيةَ ، ودرجـةَ حرارةِ النَّجْم ، ولونه ، ومثالاً عنه :

⁽١) هذه النماذج الطيفيّة السبعة تضمّ ٩٩٪ من النجوم .

مثال	الخاصة الطيفيّة	اللون الغالب	درجة النجم(م)	رمز المجموعة
أتيا الجبار	تأيَّن غازي شديد	أزرق	آکبر من ۳۰,۰۰۰	٠
رحل الجبار،	خطوط هيليوم محايدة	أبيض مُزْرَقٌ	1.,0٣.,	ب
السماك الأعزل	شايادة			
الشعرى اليمانيَّة	سيادة خطوط الهيدروجين	أبيض	٧,٥٠٠-١٠,٥٠٠	i
سهيل	تناقص خطوط الهيدروجين	أبيض مصفر	۲۷٥	ف
	وتزايد الخطوط المعدنية			
الشمس العيوق	سيادة خطوط معدنية	أصفر	٥٠٠٠ – ٦٠٠٠	ح
الدَّبران	بروز الخطوط المعدنية وضعف	برتقالي	To o	7
	في خطوط الهيدروجين			
رأس التوءم المؤخر	وحود أوكسيد التيانيوم	أحمر	أقل من ۳۵۰۰	
قلب العقرب	وضعف اللون الينفسجي			

أهم نجوم السماء

الثُريَا:

هي مجموعة من النجوم تلمع ضمن برج الشور مزيّنة السماء بمظهرها الجدّاب ، وهي تزيد على مائة وعشرين نجماً ، لكن القدماء مازُوا منها سبعة أنجم ، وسؤها الأخوات السبع (1) .

والثُّرِيَّا من نجوم الشتاء الشديدة الوضوح ، وهي قريبة من السَّمْت ، ويقولُ فيها امرؤ القيس :

إذا ما الثُّريا في السماء تعرَّضت تعرُّض أثناء الوشاح المفصل

⁽١) أشدّ نجوم الثريّا لمعانا في آياهنا ستة لاسبعة .

ويبدو أنهم سَمُوهـا التُّريـا مـن الـتُروة ، والـشُّراء ، لاقترانهـا بـالمطر الوفـيرِ والحير الكثير .

العياسوق:

نجم من كوكبة مُمْسكِ الأعَنّةِ ، يبعد عنا ستاً وأربعين سنةً ضوئية (١) وموقعه في الشمال من مجموعة الثريّا . والعيّرق نجم ضخم يبلغ قطره حـوالي ١٤ ألف مليون كم ، لكن كثافته منخفضة جدّاً ، ودرجةُ حرارةِ سطحهِ مقاربةٌ لدرجةِ حرارةِ سطح الشمس ، ولونه قريب من لونها .

السدَّبَسسرانُ:

أسطعُ نجومِ كوكيةِ التّور ، ضخمُ الحجم ، أحمُ اللون ، متغيّر اللمعان ، يبعد عنا ٦٨ سنةً ضوئيّة ، وهو يطلعُ بعد طلوع النَّريّا بحوالي ١٥ دقيقـةً ويغيب بعد غيابها ، أي أنّه في دبر التَريّا ، ولذلك سُمّى الليبران .

وهو يطلع في حَزيران في العبّباح الباكر ، ويظهر في الشتاء (تشرين الأول) بعد غروب الشمس .

الفرقسدان:

نجمان من نجوم كوكبة الـأبّ الأصغر ، يقعان في أقصى السماء الشمالية ، ويعرفان بحارسي القطب في الشمالية ، ويعرفان بحارسي القطب ، لأنهما أسطع نجمين بعد نجم القطب في هذه الكوكبة ، وهما يدوران معه باستمرار وكانهما يحرُسانه ، ويبدو أحدُهما ، وهو أشدُهما ضياءً واسمه نجم كوكب ، بلون برتقالي ، بينما يبدور الآخر ، وهو أخفتُهما واسمه الفرقد ، بلون برتقائي مائل للبياض .

⁽١) السنة الضوئية = (٢,٨٩٢,٧٨٠,٠٠٠ كم) .

والأنهما الايغيبان في نصف الكرة الشمالي ، فإنّ الساس يتَخذونهما دليالاً للجهة ، مثل نجم القطب .

الشعرى اليمانية (١):

الشعرى اليمانيّة إحدى نجوم كوكبةِ الكلب الأكبر، وهي أسطعُ نجومِ السماء، لمن ينظرُ إليها من الأرضِ. وتُسمّى أيضاً باسم نجم الكلب الكبير (سيريس)

والشّعرى اليمانيةُ من نجوم السماءِ الجنوبية ، وهي ضخمةُ الحجم أكبرُ من الشمس آلافَ المرّات ، غيرَ أنّها بعيدة أكثر من بعد الشمس عنا بسبعةِ آلافِ مرّة (بُعْلُها ٨,٧ سنة ضوئية) ، ولونها أبيض يضرب إلى الزّرقة .

والشعرى اليمانية من النجوم المزدوجة (٢) ، إذ يَتْبعُها نجمٌ خافت لا يسرى بالعين المجرّدة ، يسمّى الجرّو ، وكثافتهُ عالية جدّاً ، حسّى إن مقدارَ ملعقةِ شاي من مادته تزن حوالي طنّ . والجرو من الأقوام البيضاء . وقد شرّف الله عزّ وجلً هذا النجم فذكره في كتابه العزيز في قوله : ﴿ وأنه هو ربعُ الشّغرَى ﴾ .

النجم ٤٩

⁽١) وصفت باليمانية تمييزاً لها من نجم الشعرى الشامى .

 ⁽٢) تنتشر النجومُ في السماء بتشكيلاتِ متنوّعة ، فبعضها فوادى مثل شمينا ، والسماكِ الوامح ، والنُسْوِ
الواقع ...

وبعضها يبلو ضمنَ تشكيلاتِ نجميةِ مضاعفةِ (التائيــة ، ثلاثيـة ، رباعيـة ...) كما في الشعرى اليمانية ، وقلب العقرب ..

سهيل:

هو ثاني أقوى النجوم تألقاً ، بعد الشعرى اليمانية ، ولكنه أبهى نجوم السماء ، بسبب جمال لويه ، إذ تتألق حرته المسجّاة على أرضيّة مصفرّة . وهو نجم جنوبيّ يقع على طول امتداد أخته الشعرى اليمانية وأفضلُ مساطق رؤيته في البلاد العربية الجزيرة العربية .

وسُهيلٌ من كوكبةِ الجؤجؤِ ، ويبعدُ عنا كثيراً ، وأقل تقدير لهذا البعدِ هــو ٣٣٠ سنةً ضوئيّة .

السماكان:

وهما نجمان أحدُهما السماك الرامح ، من كوكبة العوّاء ، وهو نجمّ ل .

والآخرُ هو السماك الأعزلُ ، من كوكبةِ العذراء ، وهو نجمٌ جنوبيٌّ .

وسميًّا كذلك لسموكهما في السُّماء ، أي لارتفاعهما في كبدِ السماء ، وهما مَن نُجوم الربيع المتألَّقةِ ، إذ يظهر في آذار حتى نهاية أيلول .

ونجمُ السماكِ الرامح أشدُّ النجومِ الشماليَّةِ لمعاناً ، ولونَّه برتقاليٌّ . أما السماكُ الأعزلُ فابيضُ ناصعٌ .

القطب:

هو ذيل الدّب الأصغر، وحركتُه محدودة ، ومن هنا كان دليلاً على جهة الشمال ، لأنه يتلألاً في المنطقة المعتمة المحيطةِ بقطب السماء الشمالي ، ولونُه أبيض ، وهو بعيد عنا بعداً سحيقاً يقدر بأربعمائةِ وسبعين سنة صوئية (١) .

⁽١) أَفَدُتُ فِي هَذَا الْبَحِثُ مَن كَتَابِ بَرُوجِ السَّمَاءَ لَلدَكْتُورِ عَلَي مُوسَى (دار دمشق) .

٩ ـ الــقمـــــ	۱ ـ الــــــــــــــــــــــــــــــــــ
١٠ - بـــروخ السي	٢- السنج
١١ - الـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	٢ ـ المجــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٢٢ ــ الالات الفسلك	٤ - المجموعة الشمسية
۱۳ - بطواهـــــر فلکـــــ	٥ - الشنض وي
المطاهير ومصطلحات	٦- الكـــواكـــــب
١٥ - أيـــات الله، في الك	٧ ـ الأرض
١٦ ـ تاريخ علم الفلك عند ال	١ - سد، حياة البشير

(إن خلق السموات والأرض واختلاف الليل والسنهار لايسات لأولى الالباب) (قل انظروا ماذا في السموات والأرض).

أنها دعوة ربانياً للنظر في هذا العالم، ومن ثم الإيمان بان له خالقا حكيماً ، يضع الامور مواضعها.

لته رب العالمن الذي يدعسونا إلى التامـــل ثم إلى الإعــان بأن له خــالـقـــا حكيماً ، يضع الأمور مواضعها.

أِنَّهُ رِبُّ الْعَالَمِينَ الذِّي يَدْعُونًا إلى التَّأْمِلُ ثُمَّ إلى الْإَعَانُ ، ثُمَّ إلى العمل لبنا . الحضارة الإنسانية،

وها هي ذي دار القلم العربي كلب تضع هذه السلسلة بين ايــــدي قرانها ليجدوا فيها مادة علمية موثقة ، وعَتَكُرة ، تفتح أعين الناشية على



8 11

دارالقلم العربي I.S.B.N : 1-8080-25

على الكوكب الأرضى